عدد ٣٦ السنة الاولى

موسس المتحف ومحرره
« قسطنطين نوفل »

ينبغي ان تكون المراسلات
معنونة باسم المتحف او مديره
« يعقوب نوفل »



« الاشتراك »
في القطر المصري
عن سنة ٥٠ غرشاً صاغاً
وفي الخارج ١٥ فرنك
ونصف ذلك عن ستة اشهر
اما القيمة فتدفع مقدماً

AL-MATHAF
LE MUSÉE
Propriétaire-Rédacteur CONSTANTIN NAUPHAL

جريدة مصورة تصدر في كل عشرة ايام

سياسة — علوم — صناعة — زراعة — قانون حفظ الصحة — فنون جميلة

الاسكندرية فى ٢٩ دسمبر سنة ١٨٩٤ — موافق ٣ رجب سنة ١٣١

راس السنة وهداياه

لقد تم بعد غد السنة الرابعة والتسعون بعد الثمانمئة والالف انفاسها وينطفىء نبراسها وتندون وقائعها في بطون الطروس وينقضي ما كان فيها من النعيم والبوس فتبدو كانها لم تكن فى عالم الوجود ولا معدودة من حياة كل مولود وعلى زوال الايام والاعوام تقاس سائر العوالم والانام والحقيقة الظاهرة فى هذه الدنيا انها دائرة بعيدة الاقواس لا يعرف لها بدء ولا ختام

ليل داج ونهار وهاج وسماء ذات ابراج وخلائق دائمة النسل والنتاج ورياح تصمي وغيوث تهمي وشمس تسطع وقمر يطلع والكل سائر بنظام على الخطة التي رسمت له كما شاء المهيمن ذو المجد والقوة والاكرام

والناس على الارض كالاجواق التمثيلية لكل فرد منهم دور يلعبه فى مرسحها حتى اذا اتمه بحكمة النفس وقواها فارقته هذه الى مكان مجهول احتجب امره على العلماء الاعلام والفلاسفة العظام وامسى الانسان بعدها جثة بالية لا يبقى لها بكرور الازمان اثر ولا حطام

والان قبل ان يجري بنا القلم الى الفلسفة وهي اوسع مجالاً من الفضاء واكثر مذاهب من نجوم السماء نطلقه فى سبيل غرضنا الوحيد فى هذه المقالة وهو الكلام عن اليوم الذي كانت تبتدي به السنه عند الاقدمين وعن عادة المهاداة الباقية فيه الى هذا الحين لان كثيرين يرغبون معرفة ذلك فنقول

اختلف القدماء فى اليوم الذي يجب ان يكون راساً للسنة عندهم فالمصريون والكلدانيون والفرس والسريان والفينيقيون والقرطاجنيون جعلوا بدءها فى الاعتدال الخريفي واليهود جعلوا بدء سنتهم المدنية في ٢٥ ايلول وبدء سنتهم الدينيه في الاعتدال الربيعي واليونان جعلوا راس سنتهم بعد الاصلاح الاول فى ٢٢ دسمبر وبعد الاصلاح الثاني فى ٣ تموز والرومان جعلوا راس

سنتهم فى ايام روملوس فى الاعتدال الربيعى وفى عهد نوما فى الاعتدال الخريفي

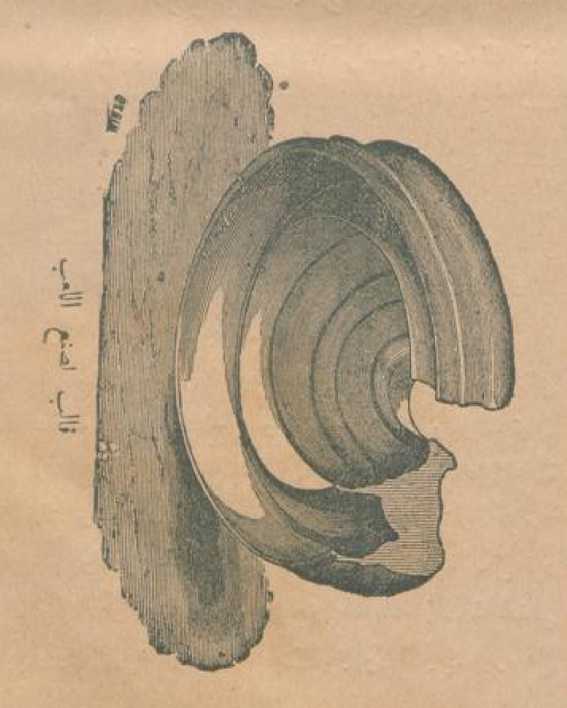
اما راس السنة او ما يسمى عند العامة بالبسترينه فهو ما يعطى بالتبادل بين الناس فى اول يوم من السنه على سبيل الهديه والمعايده والتذكار وهي عادة قديمه جدا فى الشرق يقال انها أوجدت فى روميه فى عهد تاتيوس وروملوس اللذين ملكا معاً سنة ٧٤٧ ق· م· وذكر سياخوس عن سبب دخولها ان الناس قطعوا اغصاناً من غابة مقدسة مختصه بالمعبودة ستريتيا الهة القوه تفاولاً لها بسنة جديدة مباركة وقال غيره ان تاتيوس كان يقبل الاغصان التي كانت تهدى اليه في راس السنة من تلك الغابة تفاؤلاً بالسعادة والقوة ودليلاً على السلام والاتفاق بين السابينه والرومان

وقد جرى الرومان على استعمال هذه العادة منذ ذلك الوقت وكانوا كل سنة يقطعون اغصاناً من غابة ستريتيا ويتهادونها ثم زادوا التحيات والتهنئات بالتدريج وبعد ذلك اخذوا يهادون اصدقاءهم تبريكاً بالسنة الجديدة ثم جعلوا هداياهم موءلفة من التين والاغصان والعسل والتمر ثم زادوا على هذه الهدايا قطعة صغيرة من النقود النحاسية اسمها ستبس او تمرة مغلفة بورقة من ذهب ثم رأوا من الواجب مهاداة القضاة والحكام فهادوهم· اخيراً عرضت عليهم مهاداة امبراطورهم فكانوا فى اول كل سنة يأتون بلاطه ويقدمون له الهدايا وهو واقف على الباب ولكنهم لم يكتفوا اذ ذاك بتلك الاشياء الحقيرة بل بدلوها بقطع من الفضة يلقونها امام اقدامه وكان يقدم لهم بواسطة خازنه مثلها قيمه او اكثر

وكانت المهاداة عند الرومانيين تشغل الشعب مدة شهر بناير كله فلما تولى طيباريوس عين لها اليوم الاول من هذا الشهر فقط وقد اخذ اليونان عادة المهاداة عن الرومان ثم انتقلت الى المسيحيين بواسطة المتنصرين او استحساناً لها فساء ذلك آباء الكنيسة وحسبوه رجساً لانه مأخوذ عن الوثنيين واخذ يقاومه عبثاً كثيرون منهم ولكي يحفظ المسيحيون هذه العادة على اصولها ابقوا استعمالها جارياً في اول بناير مع ان سنتهم كان اولها يوم الفصح واستمرت هذه العادة كذلك الى هذه الايام

ولا شك ان كلمة بسترينه العاميه التي تعني عن هدايا راس السنة ماخوذه عن اسم المعبودة ستريتيه المار ذكرها ومما يثبت ذلك ان الرومان كانوا اولا يلفظون سترينه باسم بتريتيا فولد مزج هذين الاسمين كلمة بسترينه المعروفه الان فى سوريا ولا غرو فى ذلك فان الرومان حكموا هذه البلاد مدة طويلة

وقد ذكر المقريزي موسمين من مواسم الدولة الفاطميه يقربان من موسم الرومان وهما موسم راس السنه وموسم اول العام اسمان بمعنى واحد لم يذكر ما الفرق بينهما ومما قاله فى ذلك ان الخلفاء الفاطميين كانوا يفرقون الاطعمة والدنانير على كبار الدولة وصغارها بدون استثناء وذلك فى اول المحرم لانها اول ليالي السنة والفرس يحتفلون ايضاً باليوم الاول من سنتهم ويسمونه النوروز وهو مشهور عندهم



اما اللعب التي يتهاداها النصارى فى اول عامهم فقد خصصت بالصغار والاطفال واسمها الافرنجي مشتق من اسم بوبا امراة نيرون لانها كانت تضع وجهاً بشرياً من الخشب او الورق المقوي على وجهها صيانةً له من الآفات وقد تفنن الافرنج فى صنع هذه اللعب تفنناً عجيباً واذا شاء الشرقي معرفة الدرجة التي وصلوا اليها من الهاداة فعليه ان يمر فى احد شوارع القاهرة او الثغر المختصة ببيع هذه السلع فيرى ما يدهشه جدا ولا سيما اللعب التي تقلد البشر والحيوانات بحركاتها ونطقها تقليدا مضحكا واعظم الامم اشتهارا بصنع هذه الاشيا فرنسا وصادراتها منها تقدر بملايين من الفرنكات وازاء هذا الوجه رسم قالب قديم لصنع بعض اللعب البسيطة الخشبيه

صناعة الزجاج وتاريخها

(بقلم الاديب كامل افندي نوفل)

الزجاج مركب كيمي من السليكا مع قاعدة قلوية اضيف اليها شيء من الكلس او احد الاكاسيد المعدنية تختلف انواعه باختلاف القواعد ومقاديرها وهو لا تؤثر فيه اشد الحوامض الا الحمض الهيدروفلوريك فانه يحله حلاً تاماً ولا يحزه من الاجسام الصلبة الا الماس فانه يقطعه على مجرى الحز وانواع الزجاج كثيرة تختلف بحسب الاجزاء التي يتركب منها فمنه ما يذوب سريعاً بالنار ومنه ما يقوى على فعلها ومنه ما يكون صافياً شفافاً ومنه ما يكون معكراً كثيفاً وغير ذلك

ويقتضي لصناعة الزجاج بناء اتاتين (جمع اتون) لصهره وبسطه وتليينه وانشاء بواتق من اجرّ خالص يحتمل الحرارة الشديدة لتوضع فيها مواد الزجاج وتذوب في الاتون وانابيب حديدية للنفخ يدخل العامل احدها بعد ان يحميه بالنار في البوتقة فيلتصق الزجاج الذائب به فيطرح الرجل مازاد عن الكمية اللازمة ويأخذ بمعالجة الباقي نفخاً ليكسبه الصورة التي يريدها . وغير ذلك من الادوات ايضاً .

والزجاج عرفه الاقدمون وكانوا يصنعونه تقريباً كما يصنع اليوم غير ان زمان اكتشافه ومكانه مجهولان وقد ذكر بلينوس خرافة عن طريقة اختراعه وهي ان قوماً من تجار الصودا الفينيقيين نزلوا عند نهر بلوس فى سوريا فلما لم يجدوا في تلك الاراضي الرملية حجارة ليقيموا منها موقداً لكي يطبخوا عليه غذاءهم استجلبوا من سفينتهم قطعاً من الصودا ليستخدموها بدل الحجارة ولكن النار اذابت الصودا المختلطة بالرمل ونشأ من هذا المذوب سائل زجاجي وانما بلينوس نفسه لم يثبت صحة هذه الرواية وزعم البعض ان الزجاج كان مستعملاً عند العبرانيين واستدل على ذلك بعدد من سفر ايوب قال فيه عن الحكمة لا يعادلها الذهب ولا الزجاج وقد وجد فى لحد في بني حسن رسوم قيل هي من ايام الملك اوزورتاذن الاول اي نحو ٣٠٠٠ سنة ق . م . تمثل اناساً من اهل طيوة ينفخون الزجاج

اما المصريون فيستدل من آثارهم انهم نبغوا في صناعته كثيراً فان من شاهد عادياتهم فى متحف الجيزة في القاهرة يعجب من دقة صناعتهم فيه وحسن تلوينهم اياه وصنعهم منه نقوشاً فسيفسائية جميلة جداً وقال تيوفراستوس ان صناعة قطع الزجاج وتحديده وتذهيبه وتلوينه كانت معروفة في سنة ٣٧٠ ق . م وقيل ان الفينيقيين اقتبسوا هذه الصناعة عن المصريين وانما المحقق ان صيدا وصور والاسكندرية اشتهرن بها كثيراً فى اقدم الازمان

وقد وجدت آثار اشورية من الزجاج تؤرخ الجيل الثامن قبل المسيح وهي ملونة بلون اخضر وآثار يونانية ايضاً تدل دليلاً بيناً على تقدم اليونان في هذه الصناعة اما روميه فلم تدرك سرها الا فى ايام شيشرون وكان الرومان في ايام نيرون يصنعون من الزجاج آنية للزينة محصور استخدامها في الاغنياء فقط وهم قد برعوا في صنعه على غيرهم في عصرهم واول من ذكره منهم فى مولفاته لوكريس واما فى الجيل الخامس فغزوات البرابرة اوقفت جميع معامل زجاج الزينة فى الغرب ولكن المشارقة ويونان بزنطيه داوموا

صنعه في الجيل الثالث عشر حيث انتعشت صناعته باهتمام البندقيين الذين اتقنوا عمله بواسطة علاقاتهم التجارية مع المشرق

واشتهر بعد اهل البندقية في صناعة الزجاج اهل بوهيميا ولا تزال مصنوعاتهم مشهورة لما يبذلون فيها من الحذق ولما في بلادهم من المواد النقية . واول ما ذكر عن استخدام الزجاج للنوافذ من الاقوال الثابتة كتابات لرجل في اواخر القرن الثالث واول ما استخدم الزجاج في انكلترا للنوافذ في كنائسها وذاك في الجيل السابع واما في الجيل الثاني عشر فكان استخدامه للنوافذ العمومية نادرًا جدًا

وصناعة الزجاج في فرنسا قديمة ايضًا وكانت موجودة فيها في ايام بلينيوس حيث دام الفرنساويون يصنعونه بسيطًا حتى الجيل الثالث عشر

وقد اشتهر الثغر بصناعة الزجاج كما ذكرنا سابقًا وذاك في ايام المصريين الاقدمين وحفظ شهرته اجيالاً عديدة الى بعد غزوة الرومانيين لمصر حيث كان هؤلاء يستجلبون زجاجهم منه واما اليوم فقد فقد كلما كان له من الشهرة الصناعية والعلمية ولم تبق له سوى قليل من الشهرة التجارية التي اخذت ايضًا بان تنقص شيئًا فشيئًا اما العرب واهالي بلادنا في هذه الايام فهم يصنعون من الزجاج على النسق القديم قوارير واساور وما يشابهها من الاشيا البسيطة فقط

❊ اورانيا ❊

بقلم الفلكي الشهير الموسيو كاميل فلاماريون

تابع ما قبله

هذا وكنت استمع كلامها مسحورا وهو اثر بي جدا واضاء لي بنور جديد نصب الفلك القادم اذ ادركت ان الغرض من هذا العلم سيكون تعريفنا هذه العوالم الدائرة نصب عيني في الفضا وجعلنا نعيش في آفاقها المتسعة اما اورانيا فثابت الى كلامها قائلة — ان خدمة علم الفلك ستكون اعظم مما مرَّ ايضًا فانه بعد ان يعرفكم ان الكرة ليست هي الا بلد من سلطنة السما وان الانسان ليس هو الا احد الوطنيين فيها سيتجاوز بكم هذه الحدود الى ابعدمنها حيث يكشف لكم الرسم الذي بنيت عليه الدنيا الطبيعية ويبين لكم ان الدنيا الادبية موطدة عليه ايضًا وان هذين العالمين ليس هما الا عالمًا واحدا وان العقل يدير الهيولي فان ما فعله ذاك العلم لمدة سيفعله للوقت ايضًا . وبعدان تدركوا قدر اتساع الفضا وتعرفوا ان نواميس واحدة تسود في آن واحد في كل مكان وانها تولف وحدةً واحدة من الدنيا الغير محدودة تعلمون ان اجيال الماضي والمستقبل مشتركة في الحاضر وان الموناديين (مخلوقات بسيطه غير قابلة الفساد والتجزوء زعم الفيلسوف ليبنيتز ان سائر الاكوان تتألف منها) المفتكرين يعيشون ازليًا باستحالات متعاقبة وتدريجيه وانه يوجد عقول من فرط سموها ليس لها وجه شبه باسمى العقول البشريه وان الكل يترقى نحو الكمال الاقصى وان العالم المادي ليس هو الا الظاهر وان الكون الحقيقي يتركب من قوة غير قابلة الوزن واللمس والنظر وعليه يكون علم الهيئة مدير الفلسفة فالذين يبرهنون خارجًا عن المعارف الفلكيه يقيمون بجانب الحقيقة واما الذين يتبعون مشكاته يمكنهم بالتدريج حل اعظم المسائل فالفلسفة الفلكية اذا ستكون مذهب العقول السامية . ثم اضافت وقالت وانت يجب ان تشاهد هذا الانقلاب المضاعف في العلم وعند ما تزايل العالم الارضي يتجدد هذا العلم الذي طالما بالحق عجبت به في صيغته وفي معناه

ولكن هذا التجديد لا يفيد كثيرًا تقدم البشرية العام اذا لبثت هذه المعارف السامية التي ترفع العقل وتنير النفس وتحررها من التوسطات الاجتماعية محبوسة ضمن دائرة محترفي علم الفلك فقط فان كل هذا سيزول ايضًا وانما المفروض حمل المصباح ورفع نوره والانتقال به الى المحلات العمومية ليراه الجميع ويهتدون بضوءه لانهم يرغبونه ولا سيما المساكين والفقراء لان هولاء يفتكرون كثيرًا وشرهين للعلم خلافًا للمتنعمين الذين لا ينظرون الى عواقب جهلهم بل يسرّون تقريبًا بالبقاء في حمأته . اجل فنور علم الفلك

يجب ان يسطع على الارض باسرها وينفذ الى اقصى المجاميع البشرية ليضيء الضمائر ويرفع القلوب لان هناك خدمته وهناك فائدته

وبينما كانت اورانيا تخاطبني ووجهها لامع كالبرق وصوتها كانه موسيقي الهية والعوالم تدور حولنا في الفضا كنت اشعر باتحاد عظيم يدير الطبيعة ثم اشارت الي باصبعها الى الناحية التي اختفت فيها شمسنا الارضيه وقالت هلم بنا الى الارض وانما اعلم جيدًا انك قد ادركت ان الفضا غير متناه وستدرك الان ان الوقت ازلي ثم طفقنا نجتاز الابراج العديدة الى ان بلغنا نظامنا الشمسي فبدت لنا ذكاء بحجم نجم صغير فقالت اورانيا سأمنحك الآن برهة ترى فيها مراى ملائكي ان لم تقل الهي اذ ان نفسك ستشعر بالهزات الاثيريه التي يتألف منها النور وتعرف كيف ان تاريخ كل عالم هو ازلي بالله فشاهد اذا فان المشاهدة هي المعرفة

حينئذ كما ان للكرسكوب يظهر لنا النملة فيلاً كذلك اكتسب بصري بامر الحورية قوة عظيمه وميز بجانب الشمس التي غابت الارض التي كانت غير منظورة فعرفتها جيدا وكلما كنت ابصر بها كان قرصها يتسع في عيني حتى يصير بحجم القمر قبل تمامه ببضعة ايام اخيراً ظفرت بان اميز عليه اهم المناظر الجغرافية مثل بقعة القطب الشمالي الثلجية ودوائر اوروبا وآسيا والبحر الشمالي والمتوسط والاتلانتيكي وكنت كلما زدت انتباهًا كلما رايت جيدًا حتى خيل لي انني كنت اغير على نظري بالتدريج مراقب ميكروتلسكوبيه وقد عرفت رسم فرنسا الجغرافي ولكنها بدت لي بصورة خضراء من اطرافها الى اطرافها ثم عرفت بعد ذلك كثيرًا من المناظر كجبال الالب والبيرينه ونهر الرين والرون واللوار وغيرها

ثم لمست اورانيا باطراف اناملها جبهتي وقالت انتبه الآن جيدًا وربما ارادت بذلك تشغيل المغناطيس الحيواني بدماغي ومنح قوى ادراكي قدرة اعظم ايضًا حينئذ سبرت بنظري جيدًا وتعمقت باكثر انتباه في تفاصيل الرؤية فشاهدت بلاد الغول (فرنسا) في ايام يوليوس قيصر وكان ذلك في ايام حرب الاستقلال الذي أثاره فرسنجاتوريكس ثم شاهدت من فرنسا القديمة الاوفرن وجرجوفيا وبي ده دوم والبراكين المنطفئة وكانت تظهر لي هذه المناظر كما تظهر لنا على الارض مناظر القمر في التلسكوب

ثم قالت اورانيا هوذا الآن نحن بعيدين عن الارض بمسافة طويلة بنوع ان النور الخارجي من هناك يستغرق للوصول الينا كل الوقت االذي يفصلنا عن عصر يوليوس قيصر وانما نحن الآن نشاهد فقط الاشعة المنيرة التي سطعت من الارض في ذاك الوقت ومع هذا فان النور يقطع الفضاء الاثيري بسرعة تبلغ ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية . نعم ان ذلك سريع جدًا ولكنه غير فجائي وفلكيو الارض الذين يرصدون الكواكب الآن في الجهة التي نحن فيها لا يرونها كما هي في الحاضر بل كما كانت في الوقت الذي خرجت منها اشعتها التي انتهت اليهم اليوم اي كما كانت منذ ثمانية عشر قرنًا

والنجوم لا ترى ابدًا من الارض ولا من غيرها من مراكز الفضاء كما هي ولكن كما كانت وهي كلما كانت بعيدة عن الناظرين كلما كانوا متأخرين في تاريخها وانتم الآن ترصدون باعتناء بالتلسكوب نجومًا قضى زمانها وترون بالعين المجردة كواكب ليس لها بالحقيقة وجود وكثير من السدام تحللون مادتها بالسبكترسكوب وهي قد صارت شموسًا وكثير من الكواكب تبدو لكم حمرا وهي في الحاضر منطفئة وفانية واذا اقتربتم منها لا ترونها اصلاً

فاضوأ هذه الشموس التي تملأ الفضاء والاضواء المنعكسه فيه من كل العوالم التي تنيرها هذه الشموس تحمل مابين السماء الغير المتناهية صور جميع الاجيال والايام فانك لو نظرت الآن الى احد الكواكب لرأيته مثل ما كان في الوقت الذي خرجت صورته منه وكذلك ايضًا لو رن جرس لوصل اليك الصوت بعد خروجه منه وتاخر عن الوصول بقدر ما تكون بعيدًا فينتج اذًا من هذا ان

تواريخ العوالم تجوب حالياً فى الفضاء بدون ان تختفي مطلقاً وان كل الحوادث الماضية حاضرة فى وسط الغير متناه ولا تزول

اما مدة الدنيا فستكون بلا نهاية وانما الارض فستنتهي فى احد الايام وتصير قبراً ولكن اذ ذاك ستظهر شموس جديدة واراض جديدة وفصول ربيع جديدة وتبسمات جديدة وعليه فالحيوة تكون زاهرة دائماً فى العالم العديم الحدود والنهاية وقد احببت ان اريك بعد برهة من التوقف كيف ان الزمن ازلي وانت قد عرفت ان الفضاء غير متناه وادركت ان الدنيا عظيمة فلنقترب اذاً من الارض ولتعد انت اليها ولكن اعلم جيداً ان لاجلك الدرس هو الينبوع الوحيد لكل تقدم عقلي وان عليك ان تجتنب الغنى والفقر وتبتعد عن كل طمع وعبودية بل كن حراً مستقلاً لان الاستقلال من احسن الخيرات ومن اهم مطالب السعادة

وما انتهت اورانيا من مخاطبتي بهذا الكلام العذب حتى اصابني تأثير عظيم من رؤية تلك المناظر الغريبة زعزع دماغي ثم ارتعشت فجأة واستولت القشعريرة على بدني كله حتى جعلتني ان استيقظ من النوم حالاً مذعوراً واحسرتاه فان سياحتي السماوية اللذيذة قد انتهت. فالتفت حولي لارى الحورية فلم اجدها بل رأيت شعاعاً من القمر داخلاً من شرفة حجرتي وساطعاً على طرف ستارها ظاهراً لي انه يرسم باشتباه شكل مرشدتي الهوائي ولكن لم يكن ذلك بالحقيقة الا شعاعاً من القمر

✻ انتهى القسم الاول ✻

متفرقات

علمية صناعية زراعية صحية

✻ القمر والعمى ✻

اثبت كثيرون ان اشعة القمر تورث العمى ونفى ذلك كثيرون ايضاً وانما السواد الاعظم من الاطباء يقولون



ان هذا وهم لا اساس له اما الجيش الفرنساوي فينسب ألوف من العجائز فيه ضعف ابصارهم لرقادهم فى ضو القمر وانتشر هذا الاعتقاد بينهم حتى اصبح الجيش باسر يحترس من تعريض عيونه لنور القمر ويحكى ان قبطا احدى البواخر رقد مساء يوم على ظهر سفينته بدون د والبدر ليلة تمه فما اصبح عليه الصباح الا ووجد نفسه اعم لا يرى امامه شيئاً مطلقاً

✻ المانيا واوعية جيشها ✻

صدرت اوامر جديدة للجيش الالماني بمشترى قد ومراجل من الالومينيوم وبدهن ظاهرها بلون اسود لا يريها بريقها الى بعيد

✻ موزع آلي للحرارة ✻

اقام احد اصحاب الفنادق الشهيرة فى ليفربول اف غازية في جميع غرف فندقه فكلما احتاج الغريب الحرارة طرح فى ثقب هذه الآلة ما يساوي غرشاً مع وهي تقدم له حرارة مدة ساعة واحدة

✻ اللغة الدولية ✻

اوشكت مسألة اللغة الدولية ان تحل على الاس الذي اتخذه السياسيون منذ معاهدة وستفالي اي باست اللغة الفرنساوية وذاك ان الجرائد الروسية قد فتحت المسألة من جديد واقرت باجماع الاصوات على تفض هذه اللغة وقد قالت الفراتش وهي اهم الجرائد ال الروسية ان السياسة مع انها تتعلق بالوطنية ا كثيراً من الطب فهي لم تنتخب عبثاً تلك اللغة فيجب اذاً ان نتبع آثار السياسيين لان الفرنساوية هي الاكثر انتشاراً والاشد حباً عند اذكياء وعلماء اورو كان الانكليز يعتبرون ان لغتهم هي الاكثر ا فى العالم فذاك يصح على مستعمراتهم فقط وليس على

اما المانيا فقد صرحت اهم جرائدها الطبية فيما يختص بذلك كما صرحت الجرائد الروسية تماماً

نبوءة جديدة

جاء في احدى جرائد ايطاليا ما يأتي: انتشر فى برلين حديثاً كتاب للكاهن باكستر اللاهوتي وهو من مشاهير العلماء والكتبة فيها ذكر فيه صريحاً ان هذا العالم سيزول فى ٢٣ نيسان سنة ١٩٠٨ اى بعد ثلاث عشرة سنة وقد فصل كيفية هذا الزوال فقال فى السنة السابعة والتسعين تحصل حرب كبيرة وفي السنة التاسعة والتسعين يجلس على العرش الملوكي ملك يشبه نابوليون بونابارت فيحكم على الولايات اليونانية وسوريا وفى سنة ١٩٠٦ يحدث زلزال هائل وقبل ذلك بسنة فى يوم الخميس الساعة الثالثة بعد الظهر طبقاً لساعة اورشليم وفي الساعة الواحدة والدقيقة ثلاثة وثلاثين طبقاً لساعة برلين يصعد الى السماء المائة و ٤٤ الف المختارون احياء

وقد احدث هذا الكتاب فى برلين اضطراباً عظيماً وصار حديث السكان فى النهار وسمرهم فى الليل

امبراطور صيني وطلبه عروساً من البابا

نشرت الجرائد في هذه المدة الاخيرة عدة رسائل رسمية صادرة من شعوب الشرق الاقصى لبيان نموذج كتابتها وانشائها وهذا مضمون رسالة بعث بها احد اجداد امبراطور الصين الحالي الى البابا اكليمنضس الحادي عشر فى شهر نوفمبر سنة ١٧١٢

الى اكليمنضس الحادي عشر المبارك اكثر من كل الاحبار وامبراطور جميع الرعاة المسيحيين الاعظم مقسم زيت ملوك اوروبا من الامبراطور المتقدم والمحبوب عند الله اقوى اقوياء الارض الفائق على كل المعالي الموجودة تحت الشمس والقمر الجالس على عرش سلطنة الصين الزمردي المرتفع فوق مئة درجة ذهبية الذي له القدرة على احياء واماتة مئة وخمس عشرة مملكة ومئة وسبعين مدينة الكاتب بريشة نعامة عذراء سلام وحيوة طويلة

وبعد ان انتهى الامبراطور من هذا السلام الفاخر تكلم عن غرضه من الرسالة وهو طلبه عروساً من البابا فقال

لقد ازف الوقت الذي يجب ان تغذي فيه زهرة شبابنا الملوكية اثمار شيخوختنا وترضي فى الوقت نفسه رعايانا الامناء بايلاد خلف يقوم عليهم بعدي ويحميهم. فلذلك قد اعتمدنا على ان نتأهل على ابنة شهيرة وجميلة تكون قد رضعت حليب لبوة جسورة وشاة ولما كان شعبكم الروماني فى اوروبا ابا للنساء القويات والعفيفات والقاهرات رغبنا بان نمد يدنا القوية لاخذ واحدة منهن عروساً لنا ونتمنى ان تكون احدى بنات اخيكم او بنات غيره من مشاهير الكهنة اللاتين

وبعد ان صرح الامبراطور بقصده هذا ذكر كيف يجب ان تكون الفتاة فقال

نود ان تكون لها عينا الحمامة التي تشاهد السماء والارض وشفاه الصفدة التي تغتذى من ندى الصباح والا يكون سنها اكثر من مئتي قمر وان تكون قامتها علو سنبلة القمح الخضراء وثخنها كثخن قبضة من القمح الجاف

ثم تعهد بعد ذلك الامبراطور بانه لا يقاوم معتقدات عروسه الدينية فقال

ويمكنها ان تعبد عندنا الهها مع اربع وعشرين فتاة تتخبهن بنفسها وترنم معهن كالبلابل فى الربيع

وفى الختام ذكر الامبراطور للبابا بانه اذا اجاب طلبه يكون قد ايد تحالفاً ازلياً بين مملكة اوروبا وسلطنته وثبت راحة المرسلين اليسوعيين والدومينيكيين في الصين ولكي يحصل تبادل في هذه المعاملة عرض الامبراطور ارسال بعض الصينيات من اسرته الى المدينة الازلية ليتزوجن ببعض البرنسات الرومانيين والظاهر ان طلب الامبراطور لم يتم لان التاريخ لم يذكر ان عقيلة رومانية تزوجت امبراطورا صينيا على الاطلاق وقد ذكر مترجم هذه الرسالة ان كتابتها بريشة نعامة عذراء تدل على اعتبار عظيم من امبراطور الصين لانه لا يستعمل هذا القلم الا لكتابة الصلوات التي يرسلها الى الله تعالى وحده

فرصة الاوقات والسوريون

لم تقصد هذه الجريدة في احد اعدادها السالفة الطعن في السوريين عموماً كما خيل للبعض بل قصدت التنديد بالذين خالفوا مشربها منهم او بالذين حادوا عن سبيل الصواب كما يفعل غيرها من الجرائد والذي نعلمه في حضرة الكاتب الاديب محمود افندي حلي صاحب جريدة فرصة الارقات انه من الشبان المصريين الاذكياء الذين طالما كتبوا بشأن وجوب اتحاد الشعبين المصري والسوري تحت ظل الدولة العثمانية وطالما اعترف باهلية السوريين وتقدمهم على كثير من الشعوب الشرقية فبعيد عن التصديق أن يكون قصده في مقالته الاخيرة طعناً بهم كما اتهمه بعضهم ظلماً وعدواناً اونتيجة تعصب وهذا اكره شيء اليه

فهرس سنة المتحف الاولى

سنطبع هذا الفهرس على حدة ونهديه للجميع من مشتركين وغيرهم ليطلعوا سواء على مواضيع هذه الجريدة العديدة

واذا المنية انشبت اظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع

بلغنا والجريدة تحت الطبع من اخبار طرابلس الشام وفاة رجلها الفريد عميد طائفته شيخنا المفضال ذى الايادي البيضاء والمساعي الوضاء المرحوم نقولا بك نوفل انتقل في ٢١ من هذا الشهر عن ست وسبعين سنة قضى جلها في خدمة دولتنا العلية حيث تقلد فيها عدة مناصب مهمة منها قائمقامية الكورة وعضوية مجلس المبعوثان ورئاسة محكمة التجارة في طرابلس وقد تعين من قبل روسيا معاوناً لمعتمدها الذي ارسلته الى سوريا في حادثة الستين وقد نال رحمه الله الرتبة الثانية المتمايزة وانعم عليه قيصر روسيا بنيشان من الدرجه الثالثة وكان محبوباً من جميع الطوائف على اختلاف اجناسها

اما الاحتفال بدفنه فقد كان عديم المثال في بلدته اذ ارسلت الحكومه من يقوم مقامها فيه وحمل النعش وبساط الرحمة حضرات قناصل الدول الفخام وسارت امامه فرقتان من البوليس منكستي السلاح وكان جمهور عظيم من الوجهاء والاعيان يتبعون النعش ولما وصل المشهد الى حدود لبنان ارسلت حكومته فرقة من العسكر تستصحب الجثة اكراماً لها ولولا ضيق المقام لاسهبنا في ترجمة فقيدنا ووصف حفلة دفنه رحمه الله رحمة واسعة وعزى سائر آله على فقده انه السميع المجيب

الخاتمة

هوذا قد انتهينا بحوله تعالى من السنة الاولى من المتحف بعد ان صادفنا في بدئها كثيرا من الصعوبات كما هي العادة في كل مشروع جديد ولكن لم يدم ذلك طويلاً بل بهمة حضرات القراء الكرام وغيرة بعض الافاضل ظفرنا على ما كان مانعاً من النجاح وحائلاً دون التقدم وبلغنا والحمد لله شأواً لم يكن منتظرا اذ قد أمّ ابواب متحفنا بالرغم عن عجزنا الكثيرون والمتحف دائماً موجود لدرس العلوم والفنون

ولما كنا نرغب زيادة التحسين في هذه الجريدة من جهة الادارة وكان ذلك يقتضي قسماً وجيزاً من الوقت فبناء عليه سنتاخر عن اصدارها في مدته وريثما ننتهي من التجهيز والتدبير فالامل اذا من حضرات المشتركين الكرام ان يبقوا مقيمين على امانتهم للجريدة كما عودونا من افضالهم وهي لن تألو جهدا من بذل كل نفيس لاكتساب رضاهم وعلى الله التوفيق

قسطنطين نوفل

(طبع بالمطبعه الحلميه باسكندريه)

